للمداولة والاقتناع ، ولا سيما اذا كانت مشكلة من احزاب متعددة ، حيث تكون الوسيلة المجدية هي الاتصال المباشر ٠

ومن الملاحظ في الفترة الاخيرة ان هناك حملة قوية في البلاد العربية باتجاه التخفيف من اهمية معرفة الوفود للغات الاجنبية بحجة وجود ترجمة فورية في المؤتمرات الدولية ٠ وارجو ان اوضح ان المشاركة في المؤتمرات لا تعني القاء خطاب بالعربية تجري ترجمته الى اللغات الاخرى وكفى الله المؤمنين شر القتال ٠ ان اهمية الخطابات المكتوبة بالمعنى التقليدي تتضاءل يوما بعد يوم ٠

رابعا : وهناك بالطبع أسباب من وراء ضعف دور المؤسسة البرلمانية خارجة عن ارادة هذه المؤسسة ، من أهمها عدم وضوح سياسة البلدان التي يمثلها البرلمانيون تجاه كثير من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية المطروحة ، وتذبذب سياسات هذه البلدان بشكل يجعل اسلم طريق للوفود الخارجية هي طريق السلبية والانتحاء الجانبي ويتجنب الدخول في صميم المشكلات ٠ وان معظم النقاط المذكورة سابقا تحتاج الى تفصيل ومناقشة لو كانت مقصودة لذاتها ، ولكنها ترد هنا مقدمة لفهم طبيعة تطورات المواقف البرلمانية الدولية من القضية الفلسطينية فحسب ، ونحن معنيون هنا بالمؤسسة البرلمانية العربية فقط من حيث انها الاداة الطبيعية لطرح القضايا العربية في المحافل البرلمانية الدولية ٠

على ان من الحق الاشارة الى ان المحافل البرلمانية الدولية ليست احسن ، حالا بكثير ، وهي محدودة دورا وفعالية ٠ ان هذه المحافل المتمثلة في الاتحاد البرلماني الدولي وفي اللقاءات البرلمانية الاقليمية لا تبدي اي اتجاه نحو اتخاذ المبادرات تجاه القضايا الدولية الكبرى التي تعرض عليها وتقنع في الغالب بتكرار المناقشات التي تجري في هيئة الامم المتحدة والمنظمات الاخرى الدولية المتخصصة ٠

وسوف ينحصر الكلام هنا على اي حال بالنشاط العربي من خلال الاتحاد البرلماني الدولي ٠

مع العلم ان المنبر الثاني الذي ظهر فيه نشاط المؤسسة البرلمانية العربية هو الحوار البرلماني العربي الاوروبي ، ويمكن ان يكون هذا المنبر موضوعا لدراسة مستقلة ٠

منبر الاتحاد البرلماني الدولي

الاتحاد البرلماني الدولي مؤسسة قديمة برزت الى الوجود عام ١٨٨٩ وظلت حتى اليوم تحمل تقاليد الديمقراطية الغربية من ناحية حرية الكلام وتنظيمه وحقوق وترتيب الرئاسات وغير ذلك ٠ ونظرا لقدم هذه المؤسسة (حوالي قرن من الزمان) ، فقد تعقدت انظمتها وتداخلت حتى أصبح فهم هذه الانظمة والنفاذ منها الى حق طرح الموضوعات على جدول الاعمال ومن ثم المناقشة وتقديم المقترحات اشبه بمشكلة ، ولا سيما بالنسبة للمشاركين الجدد من البرلمانيين او بالنسبة للبرلمانيين القادمين من العالم الثالث ٠ وقد ظلت ادارة هذا الاتحاد ورئاسات لجانه ومحاور نشاطاته بيد ممثلي البرلمانات الغربية الى عهد قريب جدا حيث بدأت تدخل روح جديدة في الاتحاد من البلدان الاشتراكية والعالم الثالث٠

ومن المعروف عن الاتحاد البرلماني الدولي انه منبر محافظ تحاول ادارته دائما ان تتناول